الصاد

- الصباغ.
- الصحة.
- الصداع.
- الصدر.
- الصديد.
- الصفرة.
- الصلاة.
- الصلع.
- الصماخ.
- الصمم.
- الصيام.
- الصيد.
- الصيدلة.

حرف الصاد

★ الصباغ:

مادة مسحوقة، تخلط في الوسط المائع لتغطية لون ما، والمخصوص منها في الطب: صباغ الشيب؛ بالحناء والكتم، وورد الأمر بالخضاب بالحناء؛ ففي الحديث: «**غيّروا الشيب...**»[١]، (... اختضب بالحناء)[٢]، «**إن أحسن ما غيرتم به الشيب: الحناء والكتم**»[٣]....

وورد: (كان ابن عمر رضي الله عنه يصفر لحيته، وقال: رأيت النبي ﷺ يصفّر لحيته)[٤].

* والأصباغ: أحماض أو قاعدية، ومنها ما يكون للقماش، واستُعمل قديماً[٥].

★ الصحة[٦]:

هو فن في منع الأمراض وسلامة البيئة، وتركز على عقل الفرد، والشباب،

---

(١) انظر: الترمذي (٣/ ٣٥٨)، ح(١٧٥٢)، مسند أحمد (٢/ ٢٦١).
(٢) انظر: سنن أبي داود، ح(٣٨٥٨)، ابن ماجه (٢/ ١١٥٨) ح(٣٥٠٢).
(٣) أخرجه الترمذي (٣/ ٣٥٩)، ح(١٧٥٣)، مسند أحمد (٥/ ١٤٧).
(٤) أخرجه ابن ماجه (٢/ ١١٩٨) ح(٣٦٢١)، طب البغدادي (١٤٠).
(٥) انظر: الموسوعة العربية (٢/ ١١١٤).
(٦) انظر: الموسوعة العربية (٢/ ١١١٨)، ومن مظاهر القرآن والحديث بالصحة: آيات =

وتحسين مستوى المعيشة، والغذاء والنوم والهواء والرياضة واللقاح ومراعاة العادة، والاعتدال، ومداواة كل عليل بعقاقير أرضه، وألَّا يجمع المرء بين المتناقضات في الأطعمة أو الأدوية، وعدم إدخال طعام على آخر، والحركة، قبل الطعام لا عنده ولا بعده، والوضوء والنظافة والاستحمام، وترك الميتة والخمر، وكل ضار خبيث، وليشرب غذاءً ودواءً، وليحسن نومه، ولينظر إلى عادته وطبيعته ولا يكثر الجماع، وعليه بالفصد والحجامة كل سنة، وليتجنب السموم والدم والميتة والمحرمات.

★ الصداع[1]:

هو وجع الرأس، متعدد الأسباب؛ فمنها:

* * أمراض العين، والأمراض العصبية، والتهاب الكلى، والسموم الدموية.

* * ومن طرق العلاج العامة:

* * الفصد.

* * وأخذ البنفسج.

* * والحبة السوداء.

* * ودهن ماء الورد.

* * ومغلي ورق الصندل.

* * والمسك والغالية والعود والطيب.

= الشفاء، والنهي عن كل ما يضر وما هو خبيث نجس، والاعتزال في المحيض خشية الأذى، والحرص على العافية والتداوي، والأمر بنظافة الجسم والشارع والبيت والمسجد، وسؤال الله العافية وصرف البلاء، والأمر بالطب والعلاج.

(١) انظر: الموسوعة العربية (٢/ ١١٢٠)، الطب النبوي ـ للذهبي (١١٨، ١٣٢، ١٤٤، ١٦٣، ١٨٧..).

* ومما يلزم من أصيب بصداع:

ـ ألَّا يشرب دسم اللبن، وألَّا يرهق نفسه وأعصابه، وليأخذ الحقن ليسهل طبيعته فإن للإمساك ضرراً شديداً.

ـ وألَّا يأكل من أصيب بصداع تمراً؛ لأن فيه حرارة؛ تضر أصحاب الحميات وتورثهم صداعاً وعطشاً[١].

ـ وأن يأخذ العسل، وليشرب المغلي الحار، لا البارد أبداً؛ لضرره.

ـ وليلف الرأس بالحناء.

* * ومن الأدوية العشبية لعلاج الصداع[٢]:

- مغلي البابونج، والناردين، والسرخس، والخزامى، والترنجان.
- والحناء، كمادات ورق الملفوف، وشرب عصيره.

★ الصدر[٣]:

يشمل: الرئتين والكبد والبنكرياس، والمعدة والقلب وما يتصل بهم من شرايين وأوردة. ولكل جزء أمراضه الخاصة.

- فالكبد: تليُّفه وسمومه وأمراضه.
- والرئتان: السل الرئوي، وضيق التنفس، والسعال، و....
- والمعدة وآلامها، وقرحتها،...
- والقلب، وهو قطب الرحى، وأهم عنصر لدى الإنسان.

* * ومما ينفع الصدر عامة:

---

(١) انظر: الطب النبوي ـ للذهبي (٢٣٧)، (٢٥٠).

(٢) انظر: التداوي بالأعشاب (٦٤، ٢٨٤، ١٨٦، ١٤٣، ٩١)، دواؤك في الطبيعة (٤٤).

(٣) انظر: الطب النبوي ـ للبغدادي (٦٤)، (٧٣ هامش)، (١٦٥)، (٨٧).

◆ منقوع التين.

◆ منقوع أزهار شقائق النعمان.

◆ مغلي الليمون مع العسل.

◆ الزوفا والصعتر ⟵ شاي.

◆ مغلي ورق الملفوف.

◆ فصوص الثوم، والنخالة، وزهر الخبيزة والخطمي...

◆ وأكل السبانخ، والبصل والجوز.

ويضر بالصدر:

التدخين، والملح، والكآبة، والحزن.

* * ومما ينفعه بشكل واضح:

ـ آيات الشفاء، وقراءة القرآن والوضوء، وذهاب الغيظ، وطيب العيش.

★ الصديد[1]:

الدم والقيح الذي يسيل من الجسد.

أو هو السائل الأصفر داخل الأنسجة الملتهبة، يحتوي على البكتيريا، وكريات الدم البيضاء، وإذا تجمع داخل النسيج فإنه يشكل (خراجاً)؛ كما في الأسنان ـ مثلاً ـ.

★ الصفرة في الوجه:

هي بسبب الحمى، والتي تكون عن دم، أو عن صفراء.

◆ فالأولى: علامتها حمرة الوجه والعينين.

---

(١) انظر: النهاية (٢/ ١٦)، الموسوعة العربية (٢/ ١١٢١).

◆ والثانية: علامتها صفرة الوجه، والسهر، وقيء الصفراء، ومرارة الفم[1].

العلاج: أخذ شراب الأجاص، وشراب أي حامض، وأمراق الفراريج.

ويقال للسعفة: صفرة في الوجه، أي: شحوب؛ بحيث تخالف لون الوجه المعتدل.

★ الصلاة:

عبادة ذات شكل خاص، تبتدئ بالتكبير، وتختتم بالتسليم.

ويتخللها أدعية، ومنها ذات ركوع وسجود، أولاً.

* * القصد منها: تعبدي بحت، ولا اجتهاد في ركعاتها، لكنها جاءت نصاً صريحاً، تعارف عليها المسلمون ونقلها جيل عن جيل، وكان المعلم الأول: جبريل عليه السلام.

ومنها عند الفجر، والظهيرة والعصر، والمغرب والعشاء، والوتر، والعيدين، والجنازة، والاستسقاء، وصلاة الكسوف والخسوف، وصلاة الحاجة، والنافلة والراتبة،.....

* * ومنها تكون قصراً وجمعاً ـ كما في السفر ـ والمرض والمطر، وخوف العدو.

ويسبقها: طهارة، ووضوء أو تيمم.

* * ومن مزاياها: أنها تحرّك الجسم؛ وخاصة لمن ذهب إلى صلاة الجماعة ـ في المسجد ـ.

وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة، وفي المسجد النبوي ألفاً، وفي الأقصى خمسمائة.

---

(١) انظر: الطب النبوي ـ للذهبي (٢٤٨)، (٢٧٤).

* * والصلاة: صلة بين العبد وربه، فيها قراءة القرآن، والركوع والسجود، والدعاء.

ومنها التراويح في رمضان، وفوائدها عظيمة جداً، لا يحصيها قلم ولا قرطاس.

* * ويشترط فيها: الخشوع والخضوع والسكينة والاطمئنان، والإخلاص لله. وهي من الدين بمنزلة الرأس من الجسد.

وورد: (أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة)[١]، (ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم...).

* * والوضوء قبل الطعام ينفي الفقر، وبعده ينفي الهم[٢].

وورد: بركة الطعام: الوضوء قبله والوضوء بعده.

★ الصلع[٣]:

نقص الشعر، ويكون في الكبر وفي الرجال أكثر من النساء.

* * أهم أسبابه: الإجهاد العقلي، وإجهاد البصر، والقلق.

* * علاجه: بالمقويات للبصيلات، والمنشطات.

* * ومما ورد في تقوية الشعر:

«ائتدموا بالزيت وادّهنوا به؛ فإنه من شجرة مباركة»[٤].

---

(١) رواه أبو نعيم. انظر: الطب النبوي ـ للذهبي (٧٨).

(٢) في إحياء الغزالي. والطبراني في الأوسط. انظر: طب الذهبي (٧٩)، فيض القدير ح(٩٦٨٣).

(٣) انظر: الموسوعة العربية (٢/ ١١٣٠)، طب البغدادي (١١٤)، طب الذهبي (١٥٣).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح(١٩٥٦٨)، وابن ماجه في سننه (٢/ ١١٠٣)، وانظر: الطب النبوي ـ للذهبي (١٥٣).

وفي كتب التداوي بالأعشاب إشارة[1] إلى أثر الجرجير والبصل في تقوية الشعر..

* * حيث يستعمل عصير الجرجير لإنبات الشعر بعد سقوطه بعد الحميات.

* * ويستعمل عصير البصل لمعالجة سقوط الشعر.

★ الصماخ[2]:

القناة الموصلة إلى طبلة الأذن، وفي التراكمات الصماخية فائدة في التقاط الغبار، وكونه مر الطعم كي لا تصبح بؤرة منتنة، وفي ذلك حكم عظيمة للخالق ـ جلّ وعلا ـ.

★ الصمم[3]:

هو فقدان السمع؛ جزئياً أو كلياً، ويعزى لنقص الدم داخل أعصاب السمع.

أهم أسبابه: التقيح، والأورام، والأمراض العصبية، والأورام العظمية.

* * وفي الطب النبوي ورد الاهتمام به:

* * من ضمن الاهتمام بالوضوء والغسل والنظافة العامة.

* * والمباح من السماع مسموح به، أما المحرم فلا.

والحث على استماع القرآن والموعظة، والعمل به.

* * ومما ينفع الأذن عشبياً[4]:

---

(١) انظر: التداوي بالأعشاب (١١٦، ٧٥) (٤٦٧).

(٢) انظر: معجم الفقهاء.

(٣) انظر: الموسوعة العربية (٢/ ١١٣١)، النباتات الشافية (١٩٣)، الطب النبوي ـ للذهبي (٣١٨).

(٤) دواؤك في الطبيعة (٦٠ ـ ٦٢).

ـ عصير البصل، وعصير ورق الجوز الطري، أو عصارة القرع.
ـ ماء الزعتر البري: لعلاج دوي الأذن.
ـ عصير الليمون في الأذن، أو زيت الزيتون ـ للالتهابات.
ـ مسحوق المصطكي بالزيت؛ يقطر بالأذن.
ـ عصير الملفوف + ليمون ⟵ لعلاج ضعف السمع.
ـ زيت زيتون + فصوص الثوم ⟵ يقطر في الأذن.

★ الصيام[١]:

ـ هو الإمساك عن المفطرات [الطعام والشراب والجماع] من بزوغ الفجر الصادق حتى مغيب الشمس.

والصوم مدرسة تربوية، تصحح الاعوجاج، وهو حمية عامة، ومحاسبة للنفس، وتطهير لها وفيه ترك للغضب، وتنظيم الطعام، وهو صحة وطاعة ومدرسة روحية.

وفيه يتخلص الجسم من سمومه المتراكمة، وخلاص من السكري، ولعلاج البدانة، واضطرابات الأمعاء والمعدة، مع إعطاء فرصة راحة لأجهزة الجسم عامة.

* * ولا ننسى قوله ﷺ: «**صوموا تصحوا...**»، و «**الصوم صحة**»[٢]، وبهذا ندرك سر الامر الإلٰهي به.

★ الصيد[٣]:

اقتناص الطير أو السمك أو الوحش، بأداة صيد، وبشروطه، دون خنقه أو ضربه حتى يموت، أو قتله وهو حي بمثقل، مع التسمية.

---

(١) انظر: الموسوعة العربية (٢/ ١١٣٧)، معجم الفقهاء (٢٧٨)، الطب النبوي ـ للذهبي (٨٣).
(٢) انظر: الكنز (٨/ ٤٥٠)، وطب الذهبي (٨٣).
(٣) يحل صيد الأرنب، والضب والدجاج والبط والحمام والعصافير، وحرّم بعض الفقهاء الببغاء والطاووس والهدهد والخفاش.
انظر: الحظر والإباحة (٢٥ ـ ٢٩).

* * وأحل صيد البحر والبر لغير المحرم، ومن البر غير ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير، ويحل صيد الظباء، وبقر الوحش، وحمر الوحش، وإبل الوحش، والجراد، ويحرم ما ليس له دم سائل؛ كالحية، والحشرات وهوام الأرض، والقنفذ واليربوع، والذئب، والضبع والمفترس منها، والدب والقرد والفيل، إلَّا الضبع ففيه وجه عند الشافعي.

★ الصيدلة[1]:

هي مهنة مزاولة تحضير وبيع الدواء، وهذه الكلمة تعني: العقار والدواء. مشتق من اسمه العربي (صندل)؛ عطر معروف، وكان العشّاب قديماً هو القائم بهذا. وكانت تسمى (بيت الحياة)، وكان جالينوس طالباً في جامعة الإسكندرية أيام البطالمة، وسميت أيام المسلمين ـ العرب (الأقرباذين)، وأول جدول بهذا ألفه سابور بن سهل في العصر العباسي.

* * وقد أشير إلى أهمية الطبيب والعلاج الدوائي؛ بعد الكشف السريري والمخبري، ودراسة حالة المريض وما يصلح له، وكان لها ترخيص وإشراف حكومي.

* * وفي علم الصيدلة نبغ العرب؛ فاكتشفوا أدوية مركبة من السنامكة والكافور والراوند والمسك وجوز الطيب والقرفة، والكحول.

وتوصل (ابن سينا) إلى طريقة تغليف الأدوية، واستعمل الأفيون للتخدير.

وكان عميد كلية الطب (ابن التلميذ)، ألف الأقرباذين الكبير، ثم تبعه كوهن اليهودي في مصر. وكان للصيدلي آداب وواجبات ومراقبة للحبوب والمحاليل والمساحيق والمراهم والدهونات.

* * ناهيك عن تطور علم النبات على يد (الدينوري) والصوري، وابن البيطار.

---

(١) انظر: الموسوعة العربية (٢/ ١١٣٨ ـ ١١٣٩)، المجمل في الحضارة العربية (٧٥ ـ ٧٦).